الجهود الوطنية في الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية

إعـــداد

أ/ خديجة محسن علي خواجي

باحثة ماجستير

تخصص الموهبة والابداع

بكلية الفنون والعلوم الانسانية جامعة جازان

الملخص:

هدف هذه الورقة البحثية مراجعة الادبيات حول جهود المملكة العربية السعودية في الكشف والرعاية عن الطلبة الموهوبين وذلك من خلال استعراض السياسات التربوية في هذا المجال ومراحل تطورها، واستعراض أساليب وطرق الكشف والرعاية والبرامج والمؤسسات المختصة برعاية الموهوبين وما تم تقديمه للطلبة الموهوبين من خدمات لتنمية قدراتهم واحتياجاتهم، بالإضافة الى معايير تقويم برامج الرعاية وتحديد ابرز المعوقات التي تعيق جهود الكشف والتعرف.

وقد كشفت المراجعة الأدبية عن وجود جهود متعددة وبرامج متنوعة منفذة في المملكة العربية السعودية مثل اختبارات الكشف والتعرف عن الموهوبين في مختلف المراحل الدراسية، وفصول وبرامج رعاية الموهوبين العامة والخاصة والتي يشارك في تنفيذها جهات ومؤسسات عديدة منها مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة "موهبة".

كما كشف مراجعة الدراسات ذات الصلة بالموضوع أنه هناك حاجة الى اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الكشف والرعاية عن الموهوبين للإسهام في تطوير طرق الكشف وأساليب الرعاية للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية؛ وعليه قدمت الباحثة عدد من التوصيات لتحسين وتطوير الممارسات في الكشف والرعاية للموهوبين على المستوى الوطني.

Abstract

The aim of this research paper is to review the literature on the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in detecting and caring for gifted students by reviewing educational policies in this field and their stages of development, reviewing methods and methods of detection and care, programs and institutions specialized in gifted care and the services provided to gifted students to develop their abilities and needs, in addition to the criteria for evaluating care programs identifying the most prominent obstacles that and identification efforts. hinder detection

The results of this literary review included the existence of multiple efforts and various programs implemented in the Kingdom of Saudi Arabia, such as tests to detect and identify gifted people at various academic levels, and public and private gifted care classes and programs. Many bodies and institutions participate in its implementation, including the King Abdelaziz Foundation and the men of "Mawhiba".

The review of the relevant studies also revealed that there is a need to conduct more studies and research in the field of detection and care for the gifted to contribute to the development of detection methods and methods of care for gifted students in the Kingdom of Saudi Arabia; therefore, the researcher made a number of recommendations to improve and develop practices in detection and care for the gifted at the national level.

الكلمات المفتاحية

تعريف الموهوبين، الكشف، أساليب الرعاية، برامج الرعاية

Definition of gifted , Reveal , Care

مقدمة

لم يعد التقدم يعتمد على ما تملكه الدول من ثروات طبيعية فقط، بل اصبح لثروات البشرية والعقول الإبداعية القادرة على انتاج المعرفة وما لديها من خبرات وقدرات ومهارات دور مهم في تقدم الدول وتنمية المجتمعات بها. لذلك يعد الموهوبين من أهم مصادر الثروات في حاضر المجتمعات ومستقبلهم حيث يمثلون قمة الابداع البشري، وقوة التغيير المستقبلي، لذى كان لابد على الدول أن تسعى للاهتمام بهذه الثروة ورعايتها لتصعد سلم الحضارة والتقدم. حيث برز الاهتمام بالموهوبين في الدول العربية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحالي، والمملكة العربية السعودية تنبهت الى أهمية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، حيث ظهر ذلك جلياً في ما تضمنته وثيقة سياسة التعليم من نصوص ومواد لرعاية الموهوبين وإتاحة الفرص والإمكانات لتنمية الموهبة واستثمارها وذلك عبر برامج عامة وخاصة (المادة ٥٧) من وثيقة التعليم (وزارة التربية والتعليم ،١٤١٦).

وجاءت رؤية ٢٠٣٠ لتؤكد على أهمية دعم الموهوبين عبر محورين هما اقتصاد مزدهر ووطن طموح، وذلك من خلال توفير تعليم للموهوبين يسهم في تطور الاقتصاد، ومتوافقاً مع الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ والتي من ضمن أهم أهدافها "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار" (وزارة التعليم، ٢٠١٩).

وفي ظل جهود المملكة في مجال الكشف والرعاية للموهوبين، بادرت وزارة التربية والتعليم الى الكشف عن الموهوبين وتأسيس برامج لرعاية الطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام حيث تتمثل هذه الجهود في ثمان مراحل أساسية، والتي كانت أولها مرحلة السياسات والتشريعات التي اوردتها وثيقة التعليم، واخرها المرحلة الثامنة المتمثلة في الشراكات والمبادرات المجتمعية (الراشدي،٢٠٢١).

تُعرف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الطالب الموهوب بأنه الطالب الذي لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء مرتفع يميزه عن اقرانه في مجال او اكثر من المجالات، وخاصة في مجال التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل الاكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، وبالتالي يحتاج الى رعاية لا تستطيع المدرسة العادية تقديمها له (الجغيمان، ٢٠١٨).

ومن هذا المنطلق ظهرت أهمية تطبيق برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين بما يتوافق مع قدراتهم واحتياجاتهم، وتقديم الرعاية والاهتمام بهم من أجل تهيئتهم لبناء حضارة الوطن، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات العلمية أن هناك حاجة ملحة لتوفير برامج خاصة للطلبة الموهوبين، تتحدى قدراتهم، وتنمي احتياجاتهم الخاصة (الجغيمان وآخرون،٢٠٠٩).

وفي ضوء ما سبق، تمت مراجعة الادبيات ذات الصلة بالجهود الوطنية في الكشف والرعاية للطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية وفق موضوعات فرعية عدة تشمل:

تطور السياسات في الاهتمام بالموهوبين، اهداف الكشف والرعاية، البرامج الوطنية في الكشف والتعرف على الموهوبين، البرامج الوطنية في الرعاية والاثراء للموهوبين، ومعايير تقويم برامج الكشف والرعاية، مع استعراض وتحليل دراسات سابقة ذات صلة نفذت خلال الفترة من ٢٠١٤- ٢٠٢٣ وفق متغيرات متعددة حول البرامج الوطنية من اجل الخروج بتوصيات ومقترحات للتأكيد على جوانب القوة ومواجهة المعوقات المحتملة في عمليات الكشف والرعاية من اجل تحسين مستمر في تنفيذ البرامج المرتبطة بالموهوبين .

الاطار النظري:

الموهوبين:

عرف رنزولي (١٩٧٩) الطالب الموهوب بانه الطالب الذي يظهر سلوك يدل على الإنجاز الإبداعي، ضمن قدرة فوق المتوسط، مع التزام بأداء المهمة وبالتالي يحتاج الموهوب الى خدمات تربوية وتعليمية لا تتوفر عادةً في المنهج الدراسي العادي. ويعد تعريف مارلاند (١٩٢١) لطلاب الموهوبين الأكثر تداول بين التربويين والذي يعرف الموهوبين بانهم الطلبة الذين يتمتعون بقدرات وإمكانيات عالية في العديد من المجالات مقارنة بأقرانهم العاديين، حيث تتضمن مجالات: القدرات العامة، القدرات الأكاديمية المتخصصة، القدرات القيادية، القدرات الإبداعية، القدرات الفنية، والقدرات الأدائية البدنية .

التعريف المعتمد لطالب الموهوب في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية هو الأقرب لتعريف مارلاند والذي ينص على ان الطالب الموهوب هو: الطالب الذي يوجد لديه استعداد او قدرات عالية

او اداء متميز مختلف عن اقرأنه في مجال او اكثر من المجالات، وخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج الى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة العادية تقديمها له في منهج الدراسة العادي (الجغيمان،٢٠١٨). يتم التعرف على الطلاب الموهوبين في المدارس على معرفة الخصائص التي تميزهم عن اقرانهم العادين، فالطلاب الموهوبين عقلياً يتصفون بمجموعة من الخصائص التي تختلف بين الطلاب الموهوبين فنياً او اكاديمياً (ماينغ،٢٠٠٦)، ولذلك تختلف حاجاتهم التعليمية حسب مجال الموهبة التي يتمتع بها كل طالب، حيث ذكرت العديد من الدراسات أن الموهوبين يتصفون بعدة خصائص كالخصائص العقلية والتي تتمثل في: سرعة التعلم والفهم السريع والذاكرة القوية والتساؤل الدائم والتفوق في التحصيل الدراسي، والقدرة على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الموجهة وسرعة الاستجابة والبديهة مع القدرة على التحليل والاستنتاج، بالإضافة الى الفضول والرغبة في الاستكشاف والتفكير العقلاني، والوصول الى افكار جديدة، بالإضافة الى القدرة على الملاحظة والاستيعاب والخيال الإبداعي والتفكير المجرد والموضوعي وإيجاد حلول متعددة للمشاكل والاستدلال والتعميم والتجريد وصياغة المفاهيم وإيجاد روابط جديدة بين الأمور التي تبدو متناقضة (عبيد،٢٠٠٠). وتتمثل الخصائص النفسية لدى الطلاب الموهوبين في: تمتعهم بالقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، والإرادة القوية والصبر والتسامح، والاتزان العاطفي عند مواجهة المشاكل، ومراعات مشاعر الاخرين، كما يتمتع الطلاب الموهبين بخصائص اجتماعية منها: مقاومة الضغوط الاجتماعية في المواقف المختلفة والمبادرة بالعمل وتقديم المساعدة للاخرين، والقدرة على تكوين صداقات مع اقرانه الموهوبين، كذلك يتصفون بانتقادهم لأنفسهم وتقبلهم لانتقادات الاخرين لهم الاخرين، بالإضافة الى ثقتهم المرتفعة بأنفسهم وميلهم نحو الاستقلالية وتحملهم للمسؤلية (جروان، ٢٠٠٢).

تطور سياسة المملكة العربية السعودية في الاهتمام بالموهوبين

أكدت سياسة التعليم في المملكة العربية على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتوفير كافة الإمكانات والفرص المختلفة لتطوير مواهبهم في إطار البرامج العامة والخاصة لهم وذلك بقرار مجلس الوزراء رقم

(٧٧٩) عام ١٣٨٩هـ (المواد ١٩٤،١٩٣،١٩٢،٧٥) حيث تعد هذه المرحلة الأولى والتي سميت بمرحلة السياسات والتشريعات، تلتها المرحلة الثانية والتي سميت بالبحثية وكانت خلال فترة الأعوام ١٤١٠هـ ـ ١٤١٦هـ، والتي ظهر خلالها أول دراسة علمية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم وذلك بدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبالتعاون مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات وتمركزت الدراسة حول تقنين مقاييس الذكاء والابداع، واعداد برنامج اثرائي تجريبي في العلوم والرياضيات (العقيل والقاضي،٢٠١٤). وجاءت بعدها مرحلة برامج الكشف والرعاية والتي تعتبر المرحلة الثالثة حيث تم تأسيسها بناءً على محضر الاجتماع الذي انعقد في عام١٤١٧هـ برئاسة وزير المعارف ووكيل الوزارة ونائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والفريق البحثي الذي تم تكليفه بتنفيذ المشروع في المدارس التابعة لوزارة التعليم، بالإضافة الى تسخير الإمكانات البشرية والتقنية اللازمة لتنفيذه (القحص،٢٠٠٥). وتمثلت المرحلة الرابعة في انشاء مؤسسات الرعاية لطلبة الموهوبين، وتنوعت الجهود في هذا المجال منها: التصور الذي قدمته مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع الجامعات السعودية بمسمى" الهيئة الوطنية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية" حيث ذُكر فيه أن تكون الهيئة الوطنية تكون هي المسؤولة من الناحية التشريعية والتنفيذية لرعاية الموهوبين في المجالات الثقافية والعلمية والبدنية والفنية بالإضافة الى مجال القيادة، والريادة الاجتماعية، ويتكون الهيكل التنظيمي من المجلس الأعلى والمكتب التنفيذي والأمانة العامة ووحدات الموهوبين، بالإضافة الى مكاتب المناطق التي تمثل الجهة الرسمية للهيئة بها. ونتيجة لتلك الجهود تم تأسيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجالة لرعاية الموهوبين (مؤسسة موهبة)، والتي أنشئت بموجب المرسوم الملكي رقم ١٠٩ في ١٤٢٠/٥/١٣هـ (وزارة التعليم،٢٠١٩). وتعد المرحلة الخامسة مرحلة الانشاء حيث انشئت الإدارة العامة للموهوبين في عام١٤٢١هـ وذلك بتعميم وزير المعارف رقم (٥٨٠٥) والتي حملت اسم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين براسة الأستاذ علي الوزرة، وتلاها صدر قرار انشاء إدارة رعاية الموهوبات بتاريخ ١٤٢٢/٢/٥هـ، حيث تم تكليف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالإشراف على قطاعي البنين والبنات بقرار من وزير المعارف رقم (٣٧٣٣٧٣) وتاريخ ١٤٢٣/١٢/٤هـ، بعدها في مطلع عام ١٤٤١هـ اصدر وزير التعليم قراراً بضم قطاعي البنين والبنات تحت مسمى الإدارة العامة للموهوبين. اما المرحلة السادسة هي مرحلة انشاء

برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام والذي انشأه الدكتور عبدالله الجغيمان، والذي تقوم فكرته على تأهيل المعلمين والمعلمات المتفرغين في مدارس التعليم العام لرعاية الطلاب الموهوبين، ويتم اسناد مسئوليات عديدة لهم من أهمها اكتشاف المواهب، وتوجيهها وذلك من خلال طرق علمية تناسب المواهب المتنوعة. وتضمنت المرحلة السابعة التنويع في استراتيجيات رعاية الموهوبين، وذلك من خلال ثلاث استراتيجيات هي:

-التسريع للطلاب والطالبات الذين اظهروا تفوقاً وتميزاً غير عادي مقارنة بقرانهم العاديين وذلك بموجب قرار وزير التعليم رقم ٤٣٢٤٩٥٣ عام١٤٣٤هـ.

-انشاء مشروع فصول الموهوبين في مدارس التعليم العام بموجب قرار وزير التعليم رقم ٢٤٧١٩ عام١٤٣٦هـ

-افتتاح مدارس الموهبين حيث افتتحت اول مدرسة حكومية مخصصة للطلاب الموهوبين بإدارة تعليم جدة عام ١٤٣٢هـ باسم مدرسة الفيصلية للموهوبين.

والمرحلة الأخيرة هي مرحلة الشراكات والمبادرات المجتمعية حيث اصبح المجتمع واعياً بأهمية الموهوبين ورعايتهم، وبرز ذلك عبر العديد من المؤسسات والشركات غير الربحية والجامعات التي قدمت العديد من البرامج والمبادرات لطلبة الموهوبين منها: برنامج جامعة جدة لاستقطاب ورعاية الموهوبين، ومبادرات شركة أرامكو السعودية كبرنامج اكتشف، وأتألق المصممان على أساس علمي اثرائي (الإدارة العامة لرعاية الموهوبين،٢٠٠١).

اهداف الكشف عن الموهوبين ورعايتهم:

مما سبق نجد أن المملكة العربية السعودية سارت بخطى متقدمة وواسعة في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وذلك ضمن أهداف واضحة من أبرزها: مساعدة الطلاب الموهوبين في التعرف على قدراتهم والمجالات المناسبة لتنمية مستقبلهم العلمي والمهني وتقديم خبرات متنوعة لرعاية تلك القدرات والطاقات بحيث يحقق الطالب مستوى مرتفع من تحقيق الذات والتميز، وتقديم برامج رعاية متخصصة لمواهبهم، وتوفير فرص تربوية متنوعة تحقق العدالة لجميع الطلاب تبرز مواهبهم وتنميتها داخل مدارس التعليم العام. بالإضافة الى اعداد معلمين متخصصين في مجال رعاية

الموهوبين يتمتعون بالكفايات الجيدة في مجال تدريس الموهوبين وتعزيز جوانب القوة لديهم في مجالات مواهبهم المختلفة.

وعليه يعد تأسيس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم (البرنامج الوطني) الخطوة الأولى للمملكة العربية السعودية في الكشف عن الطلاب الموهوبين، حيث بدء التطبيق له في المدارس التابعة لوزارة المعارف (وزارة التعليم حالياً)، والذي تشكل من وحدتين أساسيتان هما:

–وحدة الكشف حيث يعد الكشف وسيلة للتعرف على الطلاب الموهوبين واعتمدت وحدة الكشف على تنفيذ برنامج سنوي مستمر يشمل (الترشيح والتعرف، والتصنيف للطلاب الموهوبين، والتقويم والمتابعة لهم بعد اكتشافهم).

–الوحدة الثانية حملت مسمى وحدة الرعاية والبرامج الاثرائية، والتي تقوم بالإشراف على اعداد وتطبيق وتقويم برامج الرعاية العلمية المختلفة، التي قامت الفرق المختصة بإعدادها، بالإضافة الى وحدات أخرى مساندة (الجغيمان، ٢٠١٨).

أساليب الكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

اعتمدت وزارة التعليم (٢٠٠٠) في المملكة العربية السعودية مجموعة من الأساليب للكشف عن الموهوبين متمثلة في:

–تقديرات المدرسة؛ حيث يطلب من كل مدرسة ترشيح من ترى انهم موهوبين ومبررات ترشيحهم.

–التفوق في التحصيل الدراسي؛ وذلك بحصول الطالب على ٩٥٪ فأكثر في العامين السابقين لترشيحه.

–التفوق في العلوم؛ وذلك بحصول الطالب على ٩٥٪ فأكثر في العلوم في العامين السابقين لترشيحه.

–التفوق في الرياضيات؛ وذلك بحصول الطالب على ٩٥٪ فأكثر في الرياضيات في العامين السابقين لترشيحه.

–تطبيق بعض الاختبارات والتي تم اعدادها وتقنينها على البيئة السعودية والتي منها:

(أ) اختبار القدرات العقلية: ويتم عن طريق اختبار الجوانب الرئيسية في التفكير؛ وهي: اللغة، والعدد والمكان والاستدلال.

(ب) اختبارات وكسلر لذكاء الأطفال المعدل وقد تم إعداده بصورة تمثل الواقع السعودي بناءً على معايير الملاءمة الثقافية ومناسبة لمستوى الصعوبة.

(ج) اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وقد تم اختياره باعتباره من اكثر الاختبارات استخداماً في قياس الابداع والابتكار، كما تم اختيار الاختبار الذي يخلو من التميز الثقافي المعتمد على اللغة.

مراحل الكشف

يتضمن الكشف عن الموهوبين في المملكة العربية السعودية عدة مراحل، اول هذه المراحل مرحلة المسح الاولي؛ والتي تتضمن: طلب التحاق الطالب بالبرنامج وذلك من خلال(ترشيح الأهل والزملاء– تزكية المعلمين– ملف انجاز الطالب)، ثم مرحلة إجراء الاختبارات والاختيار الأول : يتم تحديد الاختبارات واختيارها بناءً على تعريف الموهبة المعتمدة في البرنامج؛ حيث تطبيق اختبارات الذكاء والتحصيل، الاستعداد، الابداع، المواهب، العمليات المعرفية العليا اختبارات التفكير الناقد، الإنتاج، مقاييس الخصائص السلوكية، وتأتي بعدها المرحلة الأخيرة مرحلة الاختيار النهائي: وتتم عبر تطبيق عدد من الاختبارات والمقاييس في مجالات الذكاء والابداع والميول والاهتمامات والتحصيل، وتحديد النسبة المئوية، واجراء المقابلات الشخصية (الجغيمان،٢٠١٨).

برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

يحتاج الطلبة الموهوبين الى أن يقدم لهم رعاية وخدمات تربوية خاصة تختلف عن الخدمات التقليدية التي تقدم للطلاب العاديين(جروان،٢٠١٢). وتنفذ وزارة التربية والتعليم نوعين من البرامج لرعاية الموهوبين تتمثل في، البرامج التخصصية النوعية والتي تشمل:

–برنامج رعاية الموهوبين المدرسي حيث يهدف البرنامج الى مساعدة الطلاب لتعرف على المجالات المناسبة لقدراتهم ونموهم العلمي والمهني، وتقديم خبرات متنوعة لرعايتهم لكي يصل الطلاب الى مستوى مرتفع من تحقيق الذات، واكتشافهم لمواهبهم العلمية، وتنميتها وتوجيهها، يتولى معلم الموهوبين داخل المدرسة اختيار النموذج الاثرائى المناسب لطلاب داخل المدرسة والذي يعتمد على التفاعل بين ثلاث ركائز هي (المحتوى العلمي العميق، ومهارات البحث والتفكير، والسمات الشخصية المؤثرة)، ويتم ذلك عبر تهيئه اطار عام لخبرات تربوية متعددة يمر بها الطلاب خلال

ثلاث مراحل متدرجة هي الاستكشاف، والاتقان، والتميز، والتي تتم هذه المراحل بدورها خلال أربعة مستويات هي الاعداد، والتمكن، والقوة، والانطلاق، وينفذ اللقاء الإثرائي في البرنامج باستخدام أسلوب دمج مهارات التفكير في المحتوى، ويستغرق تنفيذ كل مستوى عام دراسي، إضافة الى برامج فترة الصيف.

-برامج المرحلة المتوسطة والذي يهدف الى تقديم الرعاية لطلاب المرحلة المتوسطة استكمالاً لبرنامج المرحلة الابتدائية، بحيث يكمل معهم المعلم البرنامج في الفترة المسائية.

-برنامج رعاية الموهوبين في مراكز رعاية الموهوبين والذي يعد احد أنماط الرعاية التي تقدمها الإدارة العامة للموهوبين، ويهدف الى تقديم برامج نوعية شاملة للطلبة الموهوبين الذين لا تتوفر لهم رعاية داخل مدارسهم وتستهدف الطلاب من المرحلة الابتدائية الى الصف الثاني ثانوي ممن اجتازوا معايير الترشيح لدخول تلك البرامج خلال الفترة المسائية.

-اللقاء العلمي الشهري للموهوبين والذي يهدف الى توفير فرص للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية لاستكشاف مجالات مختلفة من العلوم التي يحتاجها المجتمع، وتساعدهم في التعرف على ميولهم.

-الملتقيات العلمية الاثرائية الصيفية والتي تقدمها الإدارة العامة للموهوبين بالوزارة، وتهدف الى تقديم برامج نوعية شمولية لفئة محددة ممن اجتازوا معايير الترشيح لدخول تلك البرامج خلال فترة الصيف من خلال تقديم محتوى علمي يتحدى قدراتهم ويعمل على تنميتها، وبناء خبرات علمية وتجريبية لديهم.

النوع الثاني من البرامج هي برامج نشر ثقافة الموهوبين؛ تشتمل على:

-برنامج لأسبوع المهنة، ويهدف الى نشر ثقافة الموهبة في المجتمع من خلال تبصير المجتمع بأدبيات علم الموهبة، وأساليب الكشف والرعاية للطلبة الموهوبين.

-برنامج كن مبدعاً، ويهدف الى بث روح الاختراع والابداع في البيئة المدرسية وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحوهما، ومساعدة الطلبة على التعرف على أهمية الاختراع والابداع في حياة الأمم والشعوب، وتحديد ماهية الاختراع والابداع، بالإضافة الي التدريب على بعض مهارات التفكير الإبداعي، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وقدرتهم علي الاختراع والابداع من خلال المنتج الذي

يخرجون به في نهاية اليوم الدراسي، ويركز البرنامج علي مهارات التفكير الإبداعي الأربعة (الطلاقة، المرونة، الاصالة، والتفاصيل)، واثراء الأمور العلمية ذات العلاقة بالاختراعات والاكتشافات العلمية، بالإضافة الى التعريف بسيرة حياة بعض المخترعين، والتعريف بالتطبيقات الممكنة لهذه الاختراعات.

-برنامج هذا اختراعي والذي يعد برنامج تواصلي قصير يتم تنفيذه خلال العام الدراسي، ويلتقي فيه الطلاب بأحد المخترعين السعوديين ليتعرفوا على حياته وخطوات توصله الى اختراعاته ويهدف البرنامج الى تنمية قدرات الطلبة ومساعدتهم على التعرف على الاختراعات وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.

-برنامج منسقي المدارس والذي يهدف تفعيل الدور التوعوي داخل المدارس وترشيح الطلبة الموهوبين داخل المدارس لإجراءات الكشف، وبرامج الرعاية وفق خطة زمنية يتم التنسيق فيها مع إدارة قسم الموهوبين بالإدارة التعليمية، وتدريس مهارات التفكير وذلك من خلال دمجها بأحد القضايا المجتمعية ذات العلاقة بالطلبة الموهوبين.

-برنامج المحاضرات العامة والذي يهدف الى نشر ثقافة الموهبة والابداع والاختراع في أوساط المجتمع، وذلك عبر عرض نماذج حية للمبدعين والموهوبين يستعرض فيها سيرة الذاتية وانجازاته التي خدم بها وطنه، وكيفية تجاوزه للمعوقات التي واجهها، ونصائحه وتوجيهاته للمتميزين (الثبيتي،٢٠٠٩).

أساليب رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

(جروان،٢٠١٢).تتنوع أساليب رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية كما يلي:

١-أسلوب التجميع: وهو ان يتم وضع مجموعة من الطلاب ذوي القدرات المتقاربة في اطار تعليمي واحد، حيث يقدم لهم البرامج المناسبة خلال فترات متتابعة خلال الفصل الدراسي ليتدربوا على المهارات التفكيرية والبحثية وذلك خلال محتوى علمي شامل تمت صياغته من خلال اطار البرنامج العام.

٢-أسلوب الاثراء: ويتم تنفيذه من خلال تزويد الطلاب الذين تم تصنيفهم ضمن الفئة المستهدفة بخبرات تعليمية أكثر عمقاً وتنوعاً عن المقدمة في المنهج العام.

٣-أسلوب التسريع: وهي فرصة تمنح لطالب الذي يظهر تفوقاً غير عادي للانتقال الى صف دراسي أعلى بصف دراسي واحد من الصف الذي يدرس فيه حالياً.

٤-أسلوب التفريد أو التتلمذ: ويتم من خلال اختيار وتنظيم نوع من الارتباط بين فرد خبير في مجال ما وبين طالب لديه الاهتمام بهذا المجال، وبناء صلة بين الطالب والخبير المختص، مع استمرار عملية التعلم والاستفادة من خبراته ومؤلفاته وأبحاثه وغيره، أي ان يتتلمذ الطالب علي يد الخبير

جهات رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

يتم تقديم الرعاية لطالب الموهوب من خلال معلم الموهوبين في مدارس التعليم العام التي يوجد بها معلم مكلف، وفي حالة عدم توفر معلم تقدم الرعاية له من خلال منسق الموهوبين في مدارس التعليم العام، بالإضافة الى مراكز رعاية الموهوبين، والتي تقدم رعاية إضافية لطلاب الموهوبين سواء كان يوجد بمدارسهم معلم موهوبين او لا، وذلك عبر تقديم البرامج النوعية والشاملة للطلاب، وأيضا تتولى الإدارة العامة لرعاية الموهوبين رعاية الطلاب الموهوبين من خلال اشرافها المباشر وغير المباشر على كافة البرامج التي تنفذها المناطق والمحافظات التعليمية وذلك خلال برامجها المركزية، ووضع التصورات المناسبة لبرامج رعاية الموهوبين للمراكز والمدراس التي بها برامج الموهوبين (معاجيني، ٢٠٠٨).

وتعد مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والابداع "موهبة" من المؤسسات الرائدة في المملكة العربية السعودية والتي تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية ذات الأولوية التنموية بالمملكة، وتضحى بدعم كبير ومتواصل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله منذ تأسيسها الى القوت الحاضر، والتي كان من أبرز ثمارها البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين الذي يعد أنموذجاً للعمل التكاملي بين مؤسسات المملكة العربية السعودية التعليمية، وذلك من خلال الشراكة الاستراتيجية بين "موهبة" ووزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم " قياس" في الكشف و الرعاية للموهوبين والذي يستهدف طلاب التعليم العام من الصف الثالث ابتدائي وحتى الصف الأول ثانوي ويمثل مشروعاً نوعياً للكشف عن الموهوبين. تم من خلاله بناء مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة والذي يعد المحك الأساسي لتقييم قدرات

الطلبة وقبولهم في كافة البرامج والأنشطة، ويسهم ايضاً في الكشف عن القدرات والمهارات الأكاديمية الكامنة لدى الطلبة في مجالات اللغة والرياضيات والعلوم وبعض جوانب الابداع (موهبة،٢٠١٧). و يمتلك "البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين " قاعدة بيانات وطنية متكاملة تتضمن الطلاب الناشئين من الموهوبين، وذلك عن طريق التنسيق مع إدارات التعليم في مختلف مناطق المملكة. وبلغ اجمالي المرشحين لدخول مقياس موهبة منذ بداية عام ٢٠١١م، وحتى الان اكثر من ٥٩٤ الف طالب وطالبة، حيث تم اختبار اكثر من ٤٠٦ الاف منهم وبلغ اجمالي عدد الطلاب الموهوبين المكتشفين اكثر من ١٣٣ الف موهوب وموهوبة، لتأتي برامج موهبة الاثرائية في مقدمة الخدمات المقدمة للطلبة المتأهلين من البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين. وتتكون برامج موهبة الاثرائية من: برنامج موهبة الإثرائي الاكاديمي، برنامج موهبة الاثرائى البحثي، برنامج موهبة الاثرائي لما بعد المدرسة، برنامج موهبة الإثرائية العالمي، برنامج موهبة الإثرائية المهاري، برنامج سفراء موهبة، برنامج سفرائنا الوطني. وعلى صعيد مسابقات موهبة والتي تهدف الى الكشف عن الطلاب المتميزون لتمثيل المملكة في المحافل العلمية المحلية والعالمية استحدث عدة برامج منها: برنامج موهبة لمسابقات الاولمبياد الدولية، الاولمبياد الوطني للأبداع العلمي " ابداع"، مسابقة موهوب ومسابقة كانجارو موهبة ومسابقة بيبراس موهبة. كما تتمثل برامج الشراكة مع المدارس في فصول موهبة والذي ينفذ من قبل الإدارة العامة للشراكة مع المدارس كأبرز البرامج المنفذ من موهبة، ومن البرامج المميزة ايضاً برنامج موهبة المقدم في العلوم والرياضيات والذي يقدم عن بعد من خلال بوابة موهبة للتعليم الالكتروني ويخدم الطلبة الموهوبين في جميع مناطق المملكة، وتأتي برامج موهبة للالتحاق بالجامعات المرموقة، تلمذة موهبة وبعثة موهبة من اهم البرامج بالإضافة الى برنامج التميز للتقدم الى افضل الجامعات الامريكية(المسعودي ٢٠٢١).

معايير تقويم برامج الكشف والرعاية لطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

لم تحظ برامج الكشف والرعاية للموهوبين بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين، لذى قام الجغيمان وآخرون (٢٠٠٩) بتطوير معايير لجودة البرامج الاثرائية في المملكة حيث استطاع الجغيمان وزملائه استخلاص خمس مجالات رئيسية لمعايير جودة البرامج تمثلت في خمس مجالات:

-مجال التخطيط والتنظيم حيث يركز هذا المجال على قياس نجاح البرنامج وذلك من خلال متابعة مدى تلبية خطت البرنامج المنفذة لاحتياجات الطلبة وتطلعاتهم.

-مجال المنهاج والتعليم: يركز هذا المجال على وضع مؤشرات لقياس محتوى البرنامج واستراتيجياته المطبقة لتلبية احتياجات الطلبة وتطلعاتهم.

-مجال التهيئة المهنية: يركز هذا المجال على وضع مؤشرات تقيس مدى كفاءة وتأهيل العاملين في البرنامج الاثرائي.

-مجال العلاقات وبيئة الإبداع: يركز هذا المجال على قياس قدرة البرنامج على إيجاد بيئة إيجابية محفزة وآمنه.

-مجال التقويم: يركز هذا المجال على قياس مؤشرات عمليات تقويم البرنامج ومدى حصوله على تغذية راجعة بصورة منتظمة ومستمرة.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات جهود المملكة العربية السعودية في الكشف والرعاية عن الطلاب الموهوبين في مختلف المراحل التعليمية متمثلة في برامج الكشف والرعاية العامة والخاصة وما تتضمنه هذه البرامج، حيث تناولت كلاً منها الموضوع من منظور مختلف، احتوت على العديد من النتائج والتوصيات من هذه الدراسات دراسة الجغيمان واليوسف (٢٠٢٢) والتي هدفت الى التعرف على التحيزات الخفية في ترشيح واختيار الطلبة ذوي الموهبة في المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين (مقياس موهبة) في ضوء متغير الجنس والمكان الجغرافي وذلك خلال الأعوام (٢٠١٤،٢٠١٥،٢٠١٦) والتي شملت طلبة المدينة، القرى، الهجر، ولقد اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة المرشحين في محافظة الاحساء، حيث بلغ عدد الطلاب الذكور (٧٤١٩٩) والطالبات (٧٤٠٩٧) للصفوف المتاح فيها الترشيح لمقياس موهبة.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الكمي الوصفي لوصف النسبة المئوية للطلاب والطالبات المرشحين لاختبارات التعرف على الموهوبين لمدارس الهجر ومدارس المدينة والقرى، ووصف الفروق بين النسب المئوية لطلاب المرشحين لاختبارات التعرف على الموهوبين ضمن نفس الفئة المحددة، ومدى ارتباط موقع المدرسة مع أعداد المرشحين وتم استخدام اختبار (Chi-square) لقياس ما اذا

كان متغير المكان (موقع المدرسة)، ومتغير اعداد المرشحين مستقلين او غير مستقلين. وتضمن الدراسة على عدد من التوصيات منها:

–اجراء دراسة أوسع عن التحيزات الخفية في ترشيح الطلبة ذوي الموهبة على مستوى المملكة العربية السعودية

–توصي الدراسة الجهات ذات العلاقة (مؤسسة موهبة او وزارة التعليم) بالعناية بمؤشرات الفئات المحرومة.

–تدريب المعلمين والمعلمات والجهات التعليمية المعنية بترشيح الطلبة على التعرف على الطلبة المنتمين لفئات ذات تمثيل متدنٍ سواء المنتمين لأسر ذات دخل متدني او المتنوعين ثقافياً.

تناولت دراسة المفيز (٢٠٢٣) الكشف عن درجة تطبيق إدارة المعرفة في الإدارة العامة للموهوبين في المملكة العربية، بالإضافة الى الكشف عن المعوقات التي تواجه تطبيق إدارة المعرفة في الإدارة العامة للموهوبين من وجهة نظر مشرفي الموهوبين، وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حول إدارة المعرفة من خلال متغيرات (الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال تصميم استبانة تكونت من ثلاث اقسام هي:

–البيانات الشخصية – درجة تطبيق إدارة المعرفة لأبعاد (اكتساب المعرفة، تخزين المعلومات، نقل ومشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة) – معوقات تطبيق إدارة المعرفة بالإدارة العامة للموهوبين.

وبناءً على النتائج التي تم الوصول اليها أوصت الباحثة بضرورة ان تعطي الإدارة العامة للموهوبين أولوية لثقافة المعرفة بشكل أفضل والاهتمام بتوعية موظفي الإدارة حول مفهوم إدارة المعرفة، من خلال الدورات التدريبية والورش. بالإضافة الى توفير التقنيات الحديثة اللازمة للحصول على المعرفة، وتطوير وسائل الاتصال الداخلي بين اقسام إدارة الموهوبين، وتقليل استخدام التوثيق الورقي. والاهتمام بتعزيز الثقة لدى موظفي الإدارة لتشارك المعرفة وتبادلها دون الخوف من فقدان التميز الشخصي. ايضاً الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية الخاصة باكتشاف الموهوبين، مع أهمية تضمين اهداف إدارة المعرفة ضمن الخطة الاستراتيجية للإدارة العامة للموهوبين. بينما تضمنت دراسة القحطاني (٢٠٢٠) اعداد تصور مقترح لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية

"نموذج المستقبل" وفق اهداف رؤية المملكة المستقبلية للتعليم ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث انه يقدم بيانات عن واقع برامج رعاية الموهوبين، مع تفسر وتحليل وتنظيم لهذه البيانات، باستخدام أسلوب السيناريو وذللك من خلال الاطلاع على الادب التربوي والعلمي الخاص بالبرامج المحلية والعالمية، والمنفذة في الميدان التربوي والتعليمي لرعاية الموهوبين، والسجلات المتعلقة بتنظيمات رعاية الطلبة الموهوبين. كما هدفت الدراسة ايضاً الى اعداد استراتيجيات توجيهية لرعاية الموهوبين وفق اهداف رؤية المملكة العربية السعودية المستقبلية للتعليم. ونتج عن ذلك اعداد الباحث لنموذج علمي، رسم فيه اركان وعناصر مستقبل الموهبة، حيث ان النموذج عبارة عن تصور مقترح لتفعيل مبادرات المملكة في رعاية الموهوبين، ووضع الباحث مرتكزات أساسية لنموذجه هي:

-الخبرات الميدانية في مجال رعاية الطلبة الموهوبين.

-الاطلاع على نماذج عالمية ومحلية في مجال رعاية الموهوبين.

-تحليل البيانات فيما يخص الادبيات والبحوث السابقة.

كما تضمن النتائج التي توصل اليها الباحث تحديد عدة اركان أساسية لمنظومة رعاية الطلبة الموهوبين، حيث يرى الباحث انه لا يمكن تطوير وتكامل الرعاية المقدمة لهم الا من خلال الاهتمام بهذه الأركان والتي تتمثل في – قدرات الطلبة الموهوبين. – إدارة المواهب. –المحتوى العلمي. البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار. –الدعم والشراكات المجتمعية. –التقويم. ذكر الباحث عدد من التوصيات منها:

-تفعيل تطبيق مبادرات رعاية الموهوبين وفق المعايير الدولية لتحقيق اهداف رؤية المملكة التعليمية لطلبة الموهوبين

-تأسيس بنية تحتية لبيئة تعليمية بمستوى مرتفع يهتم ببرامج رعاية الموهوبين.

-رفع مستوى المعلمين والطلاب الموهوبين عن طريق تأهيلهم بدورات تدريبية مكثفة لضمان فاعلية المبادرات والبرامج المقدمة.

-الزام مؤسسات وشركات القطاع الخاص بتقديم دعم لمبادرات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. قدم الفرهود (٢٠٢٠) تصور مقترح لحل المشكلات التي تواجه رعاية الطلبة الموهوبين

في المملكة العربية السعودية، حيث قام الباحث باستخدام المنهج المسحي التطويري القائم على دراسة الواقع وتقديم حلول تطويرية له، وذلك من خلال التعرف على ابرز المشكلات التي تواجه رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، ومدى اختلاف تصورات أفراد العينة حول المشكلات التي تواجه رعاية الطلبة الموهوبين باختلاف متغيرات الجنس، والصفة والوظيفية.

وكأداة للدراسة طبق الباحث استبانة طورها تكونت من (٤٤) فقرة لقياس درجة حدة المشكلات التي تواجه رعاية الطلبة الموهوبين، احتوت على خمس مجالات هي: مجال المشكلات الاسرية، مجال المشكلات المجتمعية، مجال مشكلات البيئة المدرسية، مجال مشكلات السياسات التربوية، مجال مشكلات المعلمين. وتكونت العينة من ٢٥٩ فرداً موزعين على ثلاث فئات هي: فئة المختصين برعاية الموهوبين، فئة الوظائف التعليمية، فئة أولياء أمور الطلبة الموهوبين.

وبعد جمع البيانات وتحليلها واجراء العمليات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع درجة حدة المشكلات التي تواجه رعاية الطلبة الموهوبين وذلك لجميع مجالات الاستبانة المتعلقة بهذا الجانب، وفسر الباحث هذه النتيجة انها انعكاس لما يتمتع به افراد العينة من ثقافة واسعه في هذا المجال، والى حجم المعوقات التي تقف حاجزاً أمام تنفيذ برامج رعاية الطلبة الموهوبين.

وفيما يتعلق بجانب مدى اختلاف تصور أفراد العينة حول المشكلات التي تواجه رعاية الطلبة الموهوبين باختلاف الجنس، والصفة الوظيفية طبق الباحث اختبار Tللعينتين مستقلتين وحساب تحليل التباين الأحادي والذي كشف على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة. كما أفاد (٥٢٪) من أفراد العينة أن لديهم خلفية بدرجة كافية عن برامج رعاية الموهوبين، وفسر الباحث هذه النتيجة انها انعكاس على ثقافة المجتمع ووعيه بما يجب أن تكون عليه برامج الموهوبين، من رعاية ودعم وحوافز وتهيئة بيئة مدرسية مناسبة، ومشاركة القطاعات الخاصة.

وقدم الباحث تصوراً ثلاثي الابعاد يتضمن (٢٧) اجراءً تربوياً مقترحاً لحل مشكلات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، صنف الباحث هذه الإجراءات وفقاً للبعد الذي تنتمي اليه تشمل:

-تهيئة مدارس العينة بالتجهيزات اللازمة مثل (الكتب الرقمية، قاعات تدريبية مجهزة بوسائل تقنية حديثة)

-الممارسات المقترحة لدعم مدارس العينة، وتتضمن ثلاث مستويات (مستوى السياسات التربوية، مستوى المبادرات والمسؤولية الاجتماعية، مستوى الشراكات).

وفي ضوء نتائج البحث ذكر الباحث عدة توصيات منها:

-تطبيق التصور المقترح في البحث

-ضرورة العمل على تطوير السياسات التربوية الخاصة بالطلبة الموهوبين في كافة المجالات

-استخدام مقاييس مقننة لقياس الفجوة بين الواقع والمأمول في برامج وأساليب الكشف والرعاية للطلبة الموهوبين

-استثمار البحث النوعي في خدمة هذه الفئة والتعرف على مشكلاتها والعمل على حلها.

وهدفت دراسة السبيعي (٢٠١٩) الى التعرف على واقع برامج الموهوبين في ضوء معيار (التعلم والتطور، تخطيط المناهج وطرق التدريس، البيئة التعليمية، البرامج) من وجهة نظر الطلاب الموهوبين والمعلمين في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث احتوت العينة على (١٧٦) طالب و(٦٣) معلم تم اختيارهم بصوره عشوائية، وقد اعد الباحث استبانتين كأداة للبحث الأولى موجه للطلاب والأخرى للمعلمين وذلك لجمع المعلومات، وبعد جمع النتائج وتحليلها واجراء العمليات الإحصائية على الاستبانات

ذكر الباحث عدد من التوصيات تمثلت في: -الاهتمام باستخدام الأساليب الحديثة في برامج الموهوبين.

-إقامة ورش وندوات للبحث في كيفية تحسين واقع برامج الموهوبين

-تهيئة بيئات مناسبة لتحسين برامج الموهوبين

-التقويم الدوري لبرامج الموهوبين.

واستعرض الغامدي (٢٠١٨) خلال دراسته تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين، وتوضيح أهمية رعاية الموهوبين، والتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في رعاية كل الطلاب، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال استعراض الادبيات السابقة وبعض الدراسات والأبحاث المرتبطة بعنوان الدراسة حيث تطرق الباحث الى مفهوم الموهبة واهم نظرياتها، وذكر خصائص وسمات الموهوبين، والمراحل التاريخية لبداية اكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية

السعودية، كذلك استعرض الباحث برامج رعاية الموهوبين في المملكة كبرنامج التسريع، والاثراء وقدم الباحث بعض المقترحات والتوصيات للقائمين على رعاية الموهوبين في المملكة من ابرزها:

-تطوير سبل الكشف والإرشاد والرعاية للطلبة الموهوبين بما ينعكس ايجابياً على الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وتحسين الاتجاهات نحو التعلم للموهوبين.

-تطبيق أنماط التسريع التي تشمل خيارات متعددة من الروضة الى المرحلة الجامعية، والغاية من هذه الأنواع المتعددة للتسريع إيجاد تطابق بين احتياجات الطالب الموهوب وخيار التسريع.

-الاهتمام بخصائص وسمات الموهوبين والتكيف النفسي لإنجاز ابداعات جادة، وإيجاد طرق متعددة لتحفيز الطالب الموهوب.

-توحيد الجهود لبناء مناهج موحدة لرعاية الموهوبين تطبق في كل مدن المملكة العربية السعودية.

وناقشت الشريف (٢٠١٥) في دراستها برامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مراحل تطور رعاية الموهوبين في المملكة، وأهم البرامج التي قدمت للموهوبين في التعليم العام. وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي للتعرف على البرامج المقدمة للموهوبين في المملكة، كذلك استخدمت المنهج التاريخي للتعرف على مراحل تطور رعاية الموهوبين في المملكة، وتمثلت أداة الدراسة بقيام الباحثة بجمع المادة العلمية من المصادر الاصلية من وزارة التعليم، ومكاتب الاشراف التربوي وقسم رعاية الموهوبين. بالإضافة الى اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع.

واستخلصت الباحثة عدة توصيات منها:

-يجب اختيار معلمي الموهوبين يتوفر فيهم مهارة العمل مع مختلف أنواع الطلاب الموهوبين، بالإضافة الى مهارة التخطيط والتنظيم واكتشاف الطلاب الموهوبين ويكونوا على قدر كبير من المعرفة بمتطلبات الموهوبين وحاجاتهم والمام بطرق تدريس الموهوبين.

-العمل على استثمار تقنيات العصر لتوجيه الافراد الموهوبين، وتحفيزهم وتشجيعهم.

-على أولياء الأمور تنمية الجانب الإبداعي لدى أبنائهم.

اما العرفج (٢٠٢١) فقد ناقشت دراسة تصورات الطلاب وأولياء الأمور عن فصول الموهوبين في برنامج الهيئة الملكية السعودية في مدينتي الجبيل وينبع، وذلك من خلال التعرف على واقع فصول

الموهوبين كما يراها أولياء الأمور والطلاب، المكونين لمجتمع البحث خلال العام الدراسي٢٠١٧-٢٠١٨، وبلغت عينة الدراسة (١٤١) ولي أمر و(٢٢٨) طالب، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، حيث صمم الباحث استبانة للطلاب واستبانة لا أولياء الأمور. وبعد جمع البيانات وتحليلها واجراء العمليات الإحصائية عليها توصل الباحث الى نتيجة موافقة أولياء الأمور بشدة على أن البرنامج اسهم في تنمية وتطوير قدرات الطلاب واهتماماتهم، خاصة في مادتي الرياضيات والعلوم، كما أسهم في اتساع فهم الطلاب للمهارات الأساسية. وأن الطلاب من عينة الدراسة موافقون بشدة على أن البرنامج قدم لهم أنشطة إثرائية لتنمية تفكيرهم الإبداعي والناقد، ومن النتائج التي توصل اليها الباحث أن أولياء الأمور من عينة الدراسة غير متأكدين من متابعة البرنامج للخرجين والتواصل معهم بعد التخرج. وبناءً على هذه النتائج أوصى الباحث بما يلي:

- ضرورة تحفيز القائمين على برامج فصول الموهوبين وذلك لتعزيز الجوانب الإيجابية لديهم وتطويرها.
- العمل على تطوير أنظمة القبول والتقييم والتوعية لبرامج الموهوبين.
- اجراء دراسات تجريبية لمقارنة أداء الطلاب في صفوف الموهوبين والفصول العادية لمعرفة أسباب تحسن الأداء فيما إذا كانت تعود الى التحاق الطلاب بصفوف الموهوبين او أسباب أخرى.

الخلاصة والتوصيات:

اهتمت المملكة العربية السعودية بالطلاب الموهوبين حيث تضمنت وثيقة التعليم الأساسية ضرورة اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة كافة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم، كونهم يمثلون ثروه وطنية تسهم في تطور الوطن وارتقاءه، وتمثل ذلك في العديد من برامج الكشف والرعاية التي وضعت للعناية بالطلاب الموهوبين ورعايتهم في كافة الجوانب، وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية للاستفادة من قدرات الموهوبين وطاقاتهم وتوظيفها في مختلف المجالات، وركزت رؤية المملكة العربية السعودية(٢٠٣٠) على فئة الموهوبين، وذلك من خلال محورين هما(اقتصاد مزدهر وفرصة مثمرة)، ولتحقيق ذلك نورد التوصيات التالية:

- التوسع في تطبيق طرق الكشف عن الموهوبين وتقديم برامج الرعاية لهم في جميع المراحل التعليمية.
- توعية الطلاب في المدارس وأسرهم ببرامج الموهوبين واهميتها لهم.
- الاهتمام بتطوير البيئات التعليمية لتلبي احتياجات الطلاب الموهوبين في مجالات الموهبة المختلفة.
- تهيئة معلم الموهوبين في كافة المجالات المتعلقة بالموهبة من خلال برامج ودورات تدريبية مختصة بالموهوبين وخصائصهم واحتياجاتهم.
- تضمين المواد الدراسية في مناهج التعليم العام بمادة علمية تستهدف قدرات الموهوبين وميولهم واهتماماتهم.
- استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في برامج رعاية الموهوبين بما يحقق تنمية قدراتهم وتلبية احتياجاتهم.
- التوسع في انشاء المراكز التي تقدم الرعاية للموهوبين في مناطق المملكة المختلفة
- التقويم الدوري والمستمر لبرامج رعاية الموهوبين وتقديم التغذية الراجعة لها والتأكد من تحقيقها لأهداف برامج الكشف والرعاية لها.
- الاهتمام بتطبيق برامج تدريبية لطلاب الموهوبين مع الجامعات المتخصصة وفق ميولهم واحتياجاتهم لتطوير مواهبهم وتنميتها.
- نشر ثقافة الموهبة وطرق الكشف عنها وبرامج الرعاية للموهوبين بين جميع فئات المجتمع.
- التوعية بالبرنامج الوطني للكشف والرعاية عن الموهوبين وما يقدمه لهم من برامج مختلفة داعمه للموهوبين.
- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الكشف والرعاية عن الموهوبين للإسهام في تطوير طرق الكشف وأساليب الرعاية للطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية

المراجع

المراجع العربية

- وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (١٩٩٥)، وزارة المعارف، مطابع البيان. الرياض. السعودية. وزارة المعارف. الادارة العامة لرعاية الموهوبين. (٢٠٠١)، مسيرة رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، الرياض. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين و مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الراشدي، حامد. (٢٠٢١). إضاءات في إرشاد الموهوبين والمتفوقين. تكوين العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجغيمان، عبدالله. (٢٠١٨). الاساليب المتبعة في الكشف والتعرف الى الموهوبين في مؤسسة حمدان في ضوء تجارب دول مجلس التعاون الخليجي والمعايير الدولية، دبي. مؤسسة حمدان بن راشد ال مكتوم للأداء التعليمي المتميز.
- الجغيمان، عبدالله. (٢٠١٨) الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة . الرياض. مكتبة العبيكان.
- الجغيمان، عبدالله. (٢٠١٨) الدليل الشامل في تخطيط برامج الموهوبين. الرياض. مكتبة العبيكان
- الجغيمان، عبدالله، معاجيني، أسامة، الفهيد، عبد الرحمن، أبو ناصر، فتحي، أبو عوف، طلعت، الحسين، إبراهيم، باناجة، سوزان، أيوب، علاء. (٢٠٠٩). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الرياض. وزارة التعليم.
- القحص، حسن. (٢٠٠٥). تجربة معلم رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين.

- الثبيتي، محمد. (٢٠٠٩). تصور مقترح لأنشاء مدرسة ثانوية للموهوبين في ضوء التجارب العربية والعالمية (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- عبيد، ماجدة تربية الموهوبين والمتفوقين دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٠
- جروان فتحي أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عمان ٢٠٠٢
- معاجيني، أسامة. (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم. بحث مقدم في المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم. الرياض.

المراجع الاجنبية

-Manning,S.(2006). Recognizing gifted students: a practical guide for teachers.
- Marland, S. (1971). Education of the gifted and talented: Report to the Congress of the United States by the U.S. Commissioner of Education. Washington, DC: The U.S. Office of Education, Department of Health, Education and Welfare.